

تفسير ابن كثير

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ^{قُلْ} وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وقوله : (وإن يريدوا خيانتك) أي : فيما أظهروا لك من الأقوال ، (فقد خانوا الله من

قبل) أي : من قبل بدر بالكفر به ، (فأمكن منهم) أي : بالإسار يوم بدر ، (والله

عليم حكيم) أي : عليم بما يفعله ، حكيم فيه . قال قتادة : نزلت في عبد الله بن سعد

بن أبي سرح الكاتب حين ارتد ، ولحق بالمشركين . وقال ابن جريج ، عن عطاء

الخراساني ، عن ابن عباس : نزلت في عباس وأصحابه ، حين قالوا : لننصحن لك على

قومنا . وفسرها السدي على العموم ، وهو أشمل وأظهر ، والله أعلم .